

# الييمين المتطرف في أوروبا ينقلب على ترامب بسبب الحرب على إيران



الجمعة 10 أبريل 2026 03:00 م

كشفت وكالة أسوشيتد "برس" عن تنامي الخلافات بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحلفائه من اليمين الأوروبي، على خلفية الحرب على إيران، التي واجهت اعتراضات واسعة في أوروبا

وقالت إنه عندما عاد ترامب إلى البيت الأبيض العام الماضي، كان حريصًا على استئناف ما بدأه بتعزيز العلاقات مع اليمين الأوروبي، لكن تمزقت العلاقات التي كان من المفترض أن تُعهد الطريق لنظام دولي جديد، على خلفية الحرب على إيران

وأوضحت أنه على الرغم من أن نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس قام بحملة انتخابية لصالح رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان هذا الأسبوع، لكنها رأت أن مثل هذا الاستعراض أصبح استثناءً وليس قاعدة بين المحافظين وقادة اليمين المتطرف في أوروبا

## الحرب على إيران تواجه معارضة في أوروبا

ورفضت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة جوية في صقلية لشن هجمات على إيران، ووصفت زعيمة حزب التجمع الوطني الفرنسي مارين لوبان أهدافه الحربية بأنها "متقلبة". ودعا رئيس حزب "البديل من أجل ألمانيا" القوات الأمريكية إلى مغادرة قواعدها في البلاد

وبحسب الوكالة الأمريكية، فإنه حتى مع وجود وقف هش لإطلاق النار مع إيران، قد لا يُجدي دعم ترامب للزعيم المجري ذي النزعة الاستبدادية نفعًا، لأنه يواجه انتخابات صعبة نهاية هذا الأسبوع

ولطالما كان أوربان رمزًا لليمين العالمي، والعديد من المحافظين الأمريكيين الذين كانوا يأملون أن تتمكن إدارة ترامب من محاكاة جهود الزعيم المجري في تقليص الهجرة، وإعادة هيكلة الحكومة لضمان بقاء حزبه (فيدس) في السلطة

وقال تشارلز كويشان، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون وزميل بارز في مجلس العلاقات الخارجية، إن "هذه العلاقة طويلة الأمد قد تحمي أوربان من بعض ردود الفعل السلبية المناهضة لترامب التي تهز بقية أوروبا، لكن هذا ليس مضمونًا".

وأضاف: "إن الحصول على مباركة من دونالد ترامب أصبح الآن نعمة مختلطة".

## إيران تزيد من حدة التوتر بشأن جرينلاند

يأتي ذلك في أعقاب استياء أوروبي واسع النطاق من تهديدات ترامب في وقت سابق من هذا العام ضد حليف الناتو الدنمارك، بسبب مطالبتها بتسليم جرينلاند إلى الولايات المتحدة

وأبدى ترامب تذمرًا من أن حلف الناتو لم يقدم المزيد من المساعدة في الأسابيع الأخيرة

وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي: "لم يكن حلف الناتو موجودًا عندما احتجنا إليه، ولن يكون موجودًا إذا احتجنا إليه مرة أخرى" تذكروا جرينلاند، تلك القطعة الكبيرة من الجليد سيئة الإدارة!".

قال دانيال باير، السفير السابق والمسؤول بوزارة الخارجية في إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، إن الجولة الأخيرة من التوتر مع اليمين المتطرف في أوروبا تُظهر حدود أمل ترامب في مساعدة القادة القوميين في جميع أنحاء العالم

وأضاف باير - الذي يعمل الآن في مؤسسة كارنيجي للسلام-: "أن بناء نوع من التحالف الدولي حول التعصب القومي أمر في غاية الصعوبة من الواضح أن غالبية الناس في هذه البلدان، إن لم يكونوا معادين لأمريكا، فقد تحولوا إلى معارضين لترامب".

وبرز أوربان لعدم انخراطه مع التيار السياسي المناهض لترامب في أوروبا وقال في مقابلة مع قناة "جي بي نيوز" البريطانية المحافظة الشهر الماضي، إنه عندما يتعلق الأمر بالحرب مع إيران، "السؤال هو ما إذا كان (ترامب) قد بدأ حربًا أم سلاطًا".

وأضاف: "لم يُحسم الأمر بعد، وسيصدر المؤرخون قرارهم في هذا الشأن" أعتقد أننا بحاجة إلى بعض الوقت لنفهم ما إذا كنا نسير نحو السلام من خلال هذه الضربات، أم العكس تمامًا من السابق لأوانه الجزم بذلك".

واعتبرت الوكالة أن حذر أوربان من توجيه أي انتقاد لترامب يتجاوز مجرد الأيديولوجية المشتركة فقد سعى الزعيم المجري لسنوات إلى إقناع الناخبين بأن علاقاته الوثيقة مع ترامب، فضلاً عن علاقاته مع شخصيات عالمية أخرى مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تجعله الأنسب لتمثيل مصالح المجر في الخارج

وبالتالي، فقد بالغ في مدح ترامب له أمام قاعدته الشعبية، وقام بحملة لإعادة انتخابه من خلال طمأنة المجرين بأن تحالفه مع إدارة ترامب هو ضمان للأمن والازدهار

### أوربان يواجه ردود فعل عنيفة بسبب علاقاته مع ترامب

وحظي أوربان بدعم من نائب الرئيس الأمريكي هذا الأسبوع فقد انتقد معارضيهِ في الاتحاد الأوروبي لما وصفه بـ"التدخل الأجنبي" في الانتخابات، حتى في الوقت الذي كان يدعم فيه الزعيم المجري

والأربعاء، ناقش فانس بإيجاز ما أسماه "هدنة هشة" في الحرب على إيران خلال ظهوره في مؤسسة تعليمية عليا مرموقة في المجر، تلقت تمويلًا سخياً من حكومة أوربان ويديرها المدير السياسي لرئيس الوزراء

وأشاد فانس بالمدرسة لكونها "مؤسسة تسعى إلى بناء أسس الحضارة الغربية". وحاولت إدارة ترامب ممارسة المزيد من النفوذ على الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة، وهو ما يتماشى مع أجندة أوربان في المجر

لكن بعض المحللين غير مقتنعين باستراتيجية أوربان، مشيرين إلى أن التصورات عن الإدارة الأمريكية الحالية أصبحت أكثر سلبية حتى في المجر

قال ماريو بيكارسكو، كبير محللي أوروبا في شركة فيريسك مابلكرافت لمعلومات المخاطر: "قد يكون لزيارة فانس تأثير معاكس على شعبية أوربان عن التأثير المقصود".

وأضاف أن معظم أحزاب اليمين المتطرف الأوروبية قد رسخت مكانتها السياسية بشكل مستقل عن أي تأثير أمريكي، وقد لا يكون لديها حافز للموافقة على أجندة ترامب

وتابع: "قد تؤثر جهود ترامب لإنشاء حركة عابرة للحدود من الشعبويين اليمينيين المتطرفين على الهوامش، لكن السبب الرئيس وراء ازدهار أحزاب الإصلاح في المملكة المتحدة وحزب البديل من أجل ألمانيا والتجمع الوطني وغيرها من أحزاب اليمين المتطرف لا علاقة له بترامب بقدر ما له علاقة بالعوامل الوطنية".

جزء من ذلك هو رد فعل عالمي عنيف ضد أي حزب في السلطة في أوروبا، أفاد ذلك بشكل رئيسي اليمين المتطرف الخارج عن السلطة لكن في المجر، وضع ذلك مستقبل أوربان في خطر - فهو في السلطة منذ 16 عامًا

قال كوبشان: "نحن نعيش في عصر أصبح فيه شغل المنصب أمرًا سيئًا".

<https://apnews.com/article/trump-vance-orban-hungary-maga-iran-war-6923d864c09069351ca5f12c3be4a601>